

03 & صوت الحمد والشكر

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما فهذه هي المحاضرة الثلاثون في موسوعة فوارق لغة سلسلة السياق والوزن وهي بعنوان الحمد - [00:00:05](#) والشكر. الحمد يكون باللسان فقط. بالقول فقط. وهو ان تقول الحمد لله فالحمد مأمور به في القرآن الكريم. ومن ذلك الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قل الحمد - [00:00:25](#) الله وسلام على عباده الذين اصطفى. سورة النمل الاية تسعة وخمسين خص الحمد بالذات الالهية مباشرة مم قل الحمد لله ايدون غيره وكل ما ورد في القرآن من قوله تعالى الحمد لله فهو اخبار - [00:00:44](#) ارن بمعنى الامر. اسلوب خبري لفظا انشائي معنى غرضه الامر الامر بان يكون ذلك الحمد مستمرا. اذا فالحمد انما يكون باللسان بالنطق فقط وهو ان قل الحمد لله ولا يعرف عن العرب في كلامهم ولا لغتهم. قولهم الحمد لفلان - [00:01:08](#) ان فالحمد لفلان ينهي عنه تماما. لان الحمد مختص بذات الله سبحانه وتعالى الا الحمد لله وحده. ولذلك يقولون ان فلانا هذا محمود اي يحمده الناس ولكن الناس لا يقولون له نحمدك او لا يقولون له الحمد لك. ولكننا نقول في اللغة انه محمود - [00:01:38](#) كن صفاته التي اتصف بها بين الناس. اذا قلنا ان الحمد يختص بالذات وحدها آ الحمد لله. لذات الله الا ان القرآن الكريم قد تأتي فيه كلمة الحمد بعدها الذات وبعد الذات الصفات. فالاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:02:08](#) الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. سورة الانعام الاية الاولى اي الحمد الحمد لله الذي خلق السماوات والارض هو الخالق. الخالق صفة من صفات الله. اذا المعنى - [00:02:38](#) الحمد لله خالق السماوات والارض. او الحمد لله الخالق. جاء بعد الحمد الذات ثم قتلتها الصفات. ومن ذلك ايضا الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي له ما في السماوات - [00:02:58](#) وما في الارض سورة سبأ. الاية الاولى لاحظ ان بعد كلمة الحمد جاءت الذات ثم تلتها الصفات اذا ان الاية قل الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض فالتقدير الحمد لله ما لك السماوات والارض - [00:03:18](#) ولذلك نجد في فاتحة الكتاب الحمد لله رب العالمين. هناك الحمد ثم الذات الالهية ثم صفة من صفاتها الحمد لله رب العالمين. اي المتصف بالربوبية. لم تأتي الاية الحمد رحيم لماذا؟ لان لا يتوهم ان الحمد يخص هذه الصفة وحدها. لاحظ ان كلمة الرحيم - [00:03:38](#) وصف قد يطلق على البشر ايضا. فلم تأت الاية الحمد للرحيم. لان لا يتوهم ان الحمد راجع لرحيم اخر غير الله. ثم تأتي الفاتحة قائلة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. فما الفارقة بين الرحمن والرحيم؟ الرحمن اكثر مبنى - [00:04:08](#) اكثر عدد حروف من كلمة الرحيم خمسة حروف رحيم اربعة حروف. اذا فالرحمن اكثر معنى من كلمة الرحيم. لذلك قالوا انه هو الرحمن في الدنيا. لماذا؟ لان رحمته في الدنيا واسعة تشمل المؤمن والكافر. ولان - [00:04:38](#) في الدنيا لا يطلق لفظ الرحمن على البشر. لا يوجد انسان يوصف بانه رحمن ولذلك فهي صفة له اختص بها نفسه في الدنيا. لان رحمته واسعة تشمل المؤمن والكافر اما في الآخرة فهو الرحيم. لان رحمته في الآخرة مختصة بالمؤمنين. ما الدليل على ذلك - [00:05:08](#)

الدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وكان بالمؤمنين رحيمًا. تحيتهم يوم يلقونه سلام
واعد لهم اجرا كريما. سورة الاحزاب الاية ثلاثة واربعين اربعة واربعين. وكان بالمؤمنين رحيمًا - [00:05:38](#)

تحيتهم يوم يلقونه سلام اي في الآخرة. فالرحيم اقل حروفا لانها مختصة المؤمنين في الآخرة بينما الرحمن اكثر حروفا لانها تعم
المؤمن والكافر في الدنيا. ملحظ اخر لم يرد في القرآن الكريم مصطلح رحمن بعباده. ولا مصطلح رحمن بالمؤمنين. اي - [00:05:58](#)

ان كلمة رحمن غير مقيدة بفئة معينة لتشمل المؤمن والكافر. بل لتشمل كائنات وجود بل لتشمل الوجود كله في الدنيا. اما الشكر في
اللغة الشكر اساسا اصله ظهور كيف ذلك؟ يقال هذه دابة شكور. شكور اذا اظهرت اظهرت من السمن - [00:06:28](#)

فوق ما تعطى من العلف. تعطيها علفا فتظهر سمنا اضعافا مضاعفة. ولذلك فالشكر هو الظهور في اللغة. الشكر له ثلاث سور. يكون
باللسان ويكون بالجوارح ويكون بالقلب. فمن قدم اليك معروفا فانت تشكره. تقول شكره على معروف او شكره على صنيع. اما الحمد
- [00:06:58](#)

فهو عام للنعم كلها وهو عام للصفات كلها. فتعال معي لنستعرض انواع الشكر. الشكر باللسان منه الاعتراف من العبد بالنعمة. ولذلك
جاء في اذكار الصباح ايوه المساء اللهم ما اصبحت بي من نعمة او باحد من خلقك فمذكرك وحدك لا شريك لك فلك - [00:07:28](#)

الحمد ولك الشكر. لاحظ اللهم ما اصبحت بي من نعمة تعني من كل النعم التي انا بها علي ولذلك فالنعمة هنا مفرد قصد به الجمع بدليل
او باحد من خلقك - [00:07:58](#)

فمذكرك وحدك اعتراف من العبد بالنعمة انها من الله فمذكرك وحدك لا شريك لك. فلك الحمد ولك الشكر. اي لك الحمد على النعم وعلى
صفاتك كلها. ولك الشكر على النعمة - [00:08:18](#)

خاصتي منك على عبادك. ولذلك فان تلك الصيغة من صيغ اذكار الصباح قالوا من قالها حين يصبح تصبحوا فقد ادى شكر يومه. اما
اذا قالها اللهم ما امسى بي من نعمة او باحد من خلقك - [00:08:38](#)

فمذكرك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر ليلته. اما حقيقة الشكر فالشكر عمل سيكون معه القول. ولذلك قالوا
من اتاه الله مالا ولم يؤد حقه فليس - [00:08:58](#)

شاكر وان شكر بلسانه. اذا لديك نعمة هي نعمة المال. فلم تؤد حق المال. لم تعمل الم لتخرج زكاة المال فما شكرت الله وان شكرته
بلسانك. فالشكر يتطلب امرين ضروريين - [00:09:18](#)

العمالة ثم الشكر باللسان. من الشكر بالجوارح الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم اعملوا ال
داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور. سورة سبأ الاية تلتاشر هذه الاية - [00:09:38](#)

تؤكد ان الشكر يتضمن العمل اولا ثم الشكر باللسان سانيا. اعملوا ال داوود شكرا اعملوا اي اعملوا بالجوارح. بالسمع والبصر وغير ذلك
من الجوارح. كيف اعمل بالجوارح شاكرًا لله بان اصرفها فيما يرضي الله. ارى ما يرضي الله اسمع ما يرضي الله فذلك - [00:09:58](#)

حفظ النعمة وذلك شكر النعمة. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:28](#)